بحث بعنوان

اختبار فاعلية للتدخل المهني في تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المسئولية البيئية للشباب الجامعي

إعـــــداد

دعاء ثروت أحمد السيد

باحث دكتوراة قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية برنامج للتدخل المهني في تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المسؤولية البيئية لدى الشباب الجامعي، تنطلق الدراسة من الأهمية المتزايدة لدور الشباب الجامعي باعتبارهم قوة مجتمعية قادرة على إحداث التغيير الإيجابي والمساهمة في التصدي للتحديات البيئية التي تواجه المجتمع المحلي والعالمي. من خلال تصميم برنامج للتدخل المهني في ضوء مبادئ وأهداف تنظيم المجتمع، متضمناً مجموعة من الأنشطة التوعوية والتطبيقية التي شملت المحاضرات العلمية، الندوات الحوارية، وورش العمل التدريبية، وارتكزت محاوره الأساسية على: تنمية الوعي البيئي، تعزيز قيم المواطنة البيئية، إكساب الشباب مهارات السلوك البيئي المسؤول، وتشجيعهم على الممارسات اليومية الصديقة للبيئة مثل الترشيد، إعادة التدوير، والحفاظ على الموارد.وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ، وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي، بما يؤكد فعاليته في رفع مستوى الوعي البيئي، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تحمل المسؤولية البيئية، ودعم الممارسات المستدامة بين الشباب الجامعي، مع التوصية بتعميم مثل هذه البرامج في الجامعات المصرية وتفعيل الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني لضمان استدامة السلوك البيئي المسؤول.

الكلمات المفتاحية: المسئولية البيئية, التدخل المهني, الشباب الجامعي.

أولاً: مشكلة الدراسة

وَجَد مفهوم التنمية المستدامة قبوًلا دوليًا لتطوير التنمية الاقتصادية التقليدية، بمعنى التنمية التي تحمي البيئة، والتنمية التي تراعي النواحي الاجتماعية والسياسية في المجتمع لتحقيق عدة أهداف بيئية واقتصادية واجتماعية، باعتبارها عملية واعية طويلة الأجل ومستمرة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية (البنا، ٢٠١٤، صفحة ١٣)

حيث تعتبر التنمية هدفاً تسعي إلي تحقيقة غالبية المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد سواء علي إعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقي والتقدم والرفاهية، وكذلك في محاولة منها للخروج من دائرة التحليق واللحاق بركب التقدم والذي يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة (شفيق، ٢٠١٢، صفحة ٩).

كما أن التنمية هي غاية الإنسان وهو وسيلتها، لذلك تركز التنمية على الإنسان فتعمل على تنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن وتحقيق أكبر استثمار للطاقات البشرية الموجودة في المجتمع لدفع عملية التنمية الشاملة عن طريق تزويد الإنسان بمهارة جديدة تعمل على تغيير اتجاهاته وعاداته فالعنصر البشري هو أداة التنمية وهو المنتفع منها (عبداللطيف، ٢٠١١، صفحة ٣١).

فالتنمية البشرية هي موضع اهتمام كثير من التقارير والدراسات الدولية وقضية وضع البشر موضع اهتمام المخططين وصناع السياسة في البلدان النامية ويرتبط بذلك إعادة التأكيد على أن الناس هم الثروة الحقيقة لأي أمة وأن الهدف الأساسي للتنمية هو وضع البيئة الملائمة لكي يتمتعوا بحياة (مخلوف و الستيشني، ٢٠٠٤، صفحة ٦٣).

حيث يعد العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية ومن هنا كان الإهتمام بمفهوم التنمية البشرية علي أساس أن التنمية البشرية هي موجهة إلي الإنسان باعتباره العنصر الذي يساهم في تنمية المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى فإنها تهدف إلي الارتقاء بنوعية حياته وتوسيع نطاق إختياراته وقد أردته إلي أقصي حد ممكن وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف لها من جميع الميادين الإقتصادية والثقافية. (التابعي، ٢٠٠١، صفحة ١٦)

وبالرغم من أن جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها تساهم فى تقدم المجتمع وتحقيق تنميته إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق ذروة القوى البشرية العاملة والثقل الرئيسى فى قوة

الإنتاج فى أى مجتمع لما يتمتع به من خصائص جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية، كما أنه العنصر المنتج والمستهلك فى آن واحد، فهو العامل الفعال فى أى تخطيط اجتماعى سواء من ناحية الكم والكيف. (السنهوري، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٢)

ويُعد الشباب كشريحة سنية مهمة من عمر الإنسان واحدة من أهم قضايا التنمية، ومن ثم نجد أن هناك اهتمام متعاظم من مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة دور الشباب فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية فى المجتمع نظراً لأن الشباب يمثل قطاعاً كبيراً فى المجتمع تشغل وضعاً متميزاً فى بيئة المجتمع. (علي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٨٩)

حيث يشكل الشباب فئة هامة من فئات المجتمع نظراً لضخامة المساحة التى يحتلها في خريطة الهرم السكاني بالمجتمع المصري، حيث تبلغ نسبة الشباب حوالي ٣٤.٥٪ من إجمالي عدد السكان، وبلغت نسبة الشباب في الفئة العمرية بين(١٥-٢٩)عاما(٢٦.٨٪)، ويمثل الشباب الجامعي نسبة (٢٠.٣٪) من إجمالي السكان وبلغ معدل البطالة قد بلغ (١١.٨٪) مقابل (١٢.٥٪) عام (٢٠١٦) ومن أهم المؤشرات ،بلغ معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٢٩) سنة نسبة (٢٤.٨٪) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية حيث بلغ معدل البطالة بين الشباب الذكور (٢٠٪) وبين الشباب الإناث(٣٦.٥٪) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية عام (٢٠١٧)، كانت (١٨.٢ %) معدل البطالة للفئة العمرية (١٥-١٩) سنة، وكانت نسبة (٣٤.٠٪) معدل البطالة للفئة العمرية "(٢٠- ٢٤) سنة (١٨.٦٪)، وكانت نسبة البطالة للفئة العمرية "(٢٥- ٢٩) سنة فيما بلغ معدل البطالة للشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها(٣١.٨٪) من إجمالي قوة العمل في نفس الفئة العمرية عام (٢٠١٨) حيث (٢٤.٩٪) معدل البطالة للذكور من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها في نفس الفئة بينما كانت نسبة (٤٧.٢٪) معدل البطالة للإناث من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية وما فوقها في نفس الفئة في حين بلغ حجم قوة العمل (٢٩.٤٧٤) مليون فرد عام ٢٠١٧مقابل (٢٨.٩٣٤) مليون فرد عام (٢٠١٩) بزيادة قدرها (٥٤٠) ألف فرد بنسبة (١,٩٪)، بلغ حجم قوة العمل من الذكور (٢٢,٤٧٣) مليون فرد عام (٢٠١٨) مقابل (٢١,٩٣٤) مليون فرد عام (٢٠١٩) بزيادة قدرها (٥٣٩) ألف فرد

بنسبة(٢,٥٪)، بلغ حجم قوة العمل من الإناث(٠١ ,٧٠) مليون فرد عام (٢٠١٧) مقابل (٧,٠٠٠) مليون فرد عام (٢٠١٩) بزيادة قدرها واحد ألف فرد بنسبة (٠.٠١٪)، وذلك نتيجة توافر فرص العمل بصورة أكثر في الريف، بلغت نسبة المتعطلين الذين سبق لهم العمل(٢٧٪) من إجمالي المتعطلين، بينما بلغت تلك النسبة (٢٨,٩٪) بنهاية عام (٢٠١٩) يوجد (م١١.٣) مليون شاب في المناطق الريفية مقابل (٨.٥) مليون شاب في الحضر بنسبة (٦:٤) فيما تساوى عدد الشباب في الفئات العمرية من (٢٠-٢٤) عام مع وجود فروق رئيسية للفئة العمرية من(١٨-١٩)عام، (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣، صفحة ٢٢٩).

كما يُعد الشباب هم الشريحة التي تسعي دائماً إلي التجديد والتحديث في المجتمع, فهم أداة التغيير في المجتمع, ويتأثر الشباب بالتغيرات الحادثة والتي تؤثر علي سلوك الشباب وعلي اتجاهاتهم وقيمهم، ويعتبر التعليم مجالاً مهماً من مجالات التنمية الاجتماعية حيث يمكن من خلاله الإسهام بفاعلية في تنمية الثروة البشرية في المجتمع, وذلك بإعداد وتدريب شباب قادرين علي متابعة المعرفة والحصول عليه، وعلي انتاج المعرفة وتوظيفها في خدمة مجتمعهم، وتعتبر الجامعة بوصفها مؤسسة علمية تعليمية أداة مجتمعية تهتم بالشباب وتنشئتهم من أجل الاعتماد عليهم في مستقبل أفضل, فهي قادرة علي خلق رؤية وطنية تؤدي إلي تقوية وتعزيز روح المواطنة وقيمها السامية (الديب، ٢٠٢٢، صفحة ٨).

وتتعاظم أهمية رعاية الشباب في وقتنا المعاصر لما تواجهه هذه الفئة من تحديات داخلية وخارجية، يعجز الشباب بما يملكه من قدرات وإمكانات عن التعامل معها، لذلك من الأهمية ضرورة الإعداد الجيد للشباب حتى يكون قادرا على تجاوز التحديات والأزمات بنجاح وإعداده كمواطن صالح قادر على النهوض بمجتمعه وتحقيق تقدم المجتمع وازدهاره (قاسم، ٢٠٠٤، صفحة ٥)

ويعد الشباب الجامعي عماد المجتمع، فهم قادة المستقبل وحاملي التقدم ودافعي خطى التنمية، فهم- الشباب- جزء لا يتجزأ من تنمية المجتمع واستقرار واستمرار أي دولة من الدول (Sadeqyar, H, 2007, p. 11).

وفي إطار ذلك توصلت دراسة (**صالح, ٢٠١٠**) إلى ضعف قيم المواطنة متمثلة في ضعف صور المشاركة سواء الجامعية أو المجتمعية لدى الشباب وعدم قدرتهم على تحمل

المسئولية, بالإضافة إلي وجود فجوة بين قيم الشباب وقيم المجتمع والرغبة الملحة للهجرة كوسيلة لحل المشكلات.

كما أشارت دراسة **(الهزاني، ٢٠١٨)** إلي أن طلاب الجامعات فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصد اًر من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلين للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع.

كما هدفت دراسة **(عبد الوهاب, ٢٠٢١)** إلى تحديد مدى جاهزية جامعة بنها– كدراسة حالة لجامعة مصرية– في التحول نحو جامعة خضراء مستدامة على ضوء مرتكزاتها الوظيفية, وتم التوصل إلى أن معظم المرتكزات سواء التأهيلية منها أو التحويلية جاء بمستويات تحقق متوسطة ما عدا مرتكز البناء المعرفي والثقافة الخضراء فقد جاء بمستويات تحقق ضعيفة, لينتهي البحث بوضع تصور مقترح لتعزيز ديناميات التحول بجامعة بنها.

ومن ثم تزايدت مسؤولية التربية ومؤسساتها في إحداث تغيير في معارف وقيم وسلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وبالتالي استفادت الأجيال الحالية من الموارد المتاحة دون أن يؤثّر ذلك في حقوق الأجيال القادمة؛ ونظراً لكون صعوبة تحقيق ذلك من خلال الضغوط الخارجية على الأفراد، أدرَجت جميع دول العالم التنمية المستدامة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، ضمن خططها الاستراتيجية ونظمها التعليمية، وأولتها العناية الفائقة (السويكت، ٢٠٢١، صفحة ٢٠٥).

ويعاني الشباب الجامعي من نقص المعرفة بحقوق وواجبات المواطنة وضعف معرفتهم بأهم القضايا السياسية والاجتماعية والبيئية, وتدني مشاركتهم في الأنشطة الطلابية المختلفة, ولذلك لابد من العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعي وتنمية وعيه وحقوقه وواجباته, ونشر ثقافة المواطنة البيئية لديه (Hekio, 2006, p. 211).

فلابد ان نُعرف الشباب الجامعي أولا معنى المواطنة البيئية في مختلف القطاعات والمؤسسات المختلفة في المجتمع التي تتعامل معهم ومن أهمها الجامعة التي لها دوراً مؤثراً في التنشئة والتأثير في شخصياتهم وقيمهم واتجاهاتهم وإكسابهم الفكر والسلوك الإيجابي السليم والواعي تجاه بيئاتهم.

ونجد أن دراسة (**مغازي,** ٢٠١٩) هدفت إلى تحديد صور المسئولية الاجتماعية للشباب كبعد من أبعاد المواطنة, وتحديد النشطة التي تسهم في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة، وكذلك الأساليب التي تسهم في التوعية بقيم المواطنة للشباب الجامعي, وتحديد المعوقات التي تحول دون التوعية بقيم المواطنة للشباب الجامعي, وتحديد معوقات دور طريقة تنظيم المجتمع للمعرفة بقيم المواطنة للشباب الجامعي.

كما هدفت دراسة (**القلعاوي,** ٢٠٢٢) إلى التحقق من فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس مقرر علوم بيئية لتنمية المواطنة البيئية ومفاهيم الاقتصاد الأخضر لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة بني سويف, ومعرفة أبعاد المواطنة البيئية اللازمة لطلاب الفرقة الثانية شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية, وتوصلت إلي وجود ضعف في أبعاد المواطنة البيئية.

كما استهدفت دراسة (**أبوعيطة، ٢٠٢٣**) تحديد مستوى وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، وذلك من خلال تحديد مستوى وعي الشباب بالحقوق البيئية والمسئولية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، كما استهدفت الدراسة تحديد مستوى جوانب وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، وتحديد المعوقات التي تواجه تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية، والتوصل لاستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء المتغيرات المناخية.

فالواقع البيئي يتجلى من خلال دور الجامعة في هذا الجانب عن طريق الاهتمام بالمناسبات البيئية، فينبغي على الجامعة أن لا تدع أي مناسبة ذات طابع بيئي بأن تمر دون الاحتفال بها، وذلك بتفيذ العديد من الأنشطة أو عن طرق المحاضرات والندوات وتوزيع النشرات وعرض الملصقات وغير ذلك، وان الاهتمام بالوعي البيئي من أهم متطلبتها، وذلك الأمر يحتم على الجامعة تفعيل دور الجلسات الارشادية الموجودة في الجامعة بشكل حدي والذي يمكن من خلاله نشر الوعي البيئي أو توسيع مدارك الطلبة في المحافظة على البيئة، والذي ينعكس ايجابياً في الاعداد الجيد للطلبه وزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم كأدوات بشرية فاعلة في تنمية المجتمع وتقدمه (القوصي، ٢٠٠٨، صفحة ٣).

ولقد بلغ الاهتمام العالمي بقضايا البيئة والتنمية ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة علي نطاق عالمي في مؤتمر قمة الأرض الذي عُقد بمدينة "ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢"، والذي أسفر عن عدة اتفاقيات هامه، هي: تصريح "ريو" في البيئة والتنمية: الذي قدم (٢٧) مبدأ لتوجيه التنمية المستقبلية ولمعرفة حقوق السكان في التنمية ومسئوليتهم في حماية البيئة عامة، وأجندة القرن الـ(٢١): وهي برنامج شامل من الأعمال في كيفية تطبيق التنمية الاجتماعية المستدامة اقتصاديًا وبيئيًا، وتقدم هذه الأجندة خيارات لمقاومة انحطاط التربة والهواء والماء والحفاظ علي الغابات وكل أصناف الحياة، كما تركز الأجندة علي كيفية مواجهة الفقر، الاستهلاك المفرط لموارد البيئة، الصحة، التعليم، الزراعة، وكذلك اتفاقية التنوع الحيوي البيولوجي: وهدفها الحفاظ على التنوع للكائنات الحية، وضمان المشاركة العادلة في فوائد استخدام التنوع البيولوجي، ثم التصريح الخاص بمبادئ توجيه الإدارة: نحو الحفاظ على التنمية المستدامة في جميع أنواع الثروات الطبيعية، كعنصر أساسي في التنمية الاقتصادية، والحفاظ على مختلف أشكال الحياة، واتفاقية تغير المناخ: وهي اتفاقية بين البلدان لتثبيت غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي عند المستويات التي لا تفسد نظام المناخ العالمي بشكل خطير.(وزارة الشئون البلدية والقروية ، ٢٠٠٥ ، ص ٣) .

ويجب مواجهة المشكلات الخطيرة الناتجة عن تأثير التطورات العلمية علي البيئة في مختلف الميادين, والتي هددت وجود حياة علي الأرض, لذلك بدأ الاهتمام بالتعليم البيئي في جميع دول العالم عن طريق غرس القيم البيئية كسلوك في جميع المناهج الدراسية لكافة المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الطفولة حتي مرحلة الرشد (خليل، ٢٠١٦، صفحة ٦٠).

ويبدو جلياً أن العلاقة وطيدة بين أهداف المواطنة البيئية وحماية البيئة من التلوث, مما يقتضي حسن السياسة التشريعية, والاهتمام بدور المواطنة البيئية في الوقاية من الأضرار البيئية وإشراكها في عملية صنع القرار البيئي, من خلال الاستشارة والمشاركة مع مختلف المؤسسات البيئية (بوزيان، ٢٠١٤، صفحة ١١٨).

وحيث هدفت دراسة (**العلوي, ٢٠٢١**) إلى معرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الحلقة الثانية المكفوفين في سلطنة عمان، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان جاء بدرجة موافقة كبيرة في جميع المجالات (الثقافة

البيئية، السلوك البيئي المسؤول، التطوع في الأنشطة البيئية, أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المواطنة البيئية للمراحل الدراسية المختلفة، وفق متغيرات مختلفة.

وتهتم الثقافة البيئية بالتوعية المستمرة لجميع الافراد مهما كان عمرهم، ومهما كان منهم وأينما تواجدوا بأهمية البيئة والمحافظة على المحيط من اجل الحفاظ على صحة الانسان وكذا وحدود وبقاء الكائنات الأخرى سليمة حفاظاً عليها كمكون رئيسي هام في الطبيعة من جهة وحفاظاً على التوازن البيئي من جهة اخرى ولا تتوقف الثقافة البيئية عند هذا الحد، بل تهدف إلى أن يتمتع الافراد بجمال الطبيعة وسحر المحيط مما يؤثر على التوازن النفسي لديهم فتكون علاقتهم بخالق الطبيعة (عريفج، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٨).

والخدمة الاجتماعية قائمة على عدد من الأهداف منها الهدف الوقائي لمنح ظهور عدم التوازن داخل المجتمع ويتم ذلك من خلال عدة أساليب منها مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتقوية قدراتهم على الأداء الاجتماعي وتقديم النصح والإرشاد والمساعدات المهنية لمن هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سوء تكيف، فالأهداف الوقائية في الخدمة الاجتماعية تتمثل في مساعدة الناس على الوقاية من المشكلات المتوقعة أو المتنبأ بها أو المحتمل ظهورها داخل المجتمع (أبو النصر، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢).

وتهدف طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الاستفادة من قدرات وطاقات الشباب، وتنشيط مشاركتهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، وتتوقف الاستفادة من قدرات وطاقات الشباب على حسب نوعية الاتجاهات التي يعتنقها الشباب كعضو مشارك في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، مما يتطلب تحديد طبيعة تلك الاتجاهات والعمل على تعديلها إذا كانت سلبية أو تنميتها إذا كانت إيجابية (الجوهري، ٢٠٠٩، صفحة ٩٧٣).

وتسعي طريقة تنظيم المجتمع إلي إعداد جيل من الشباب يؤمن بقضايا المواطنة البيئية, وأهمية المشاركة الإيجابية من خلال الحوار المجتمعي والذي يعد من اهم نماذج طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق مشاركة ايجابية بناءة في الحفاظ علي البيئة, وتنمية الوعي البيئي للشباب, والحد من المشكلات البيئية, واستثارة الشباب للإلمام بمخاطر تدهور نظم البيئة واختلال توازنها (أحمد، ٢٠١٨، صفحة ١٢٤.

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالبيئة ومشكلاتها والتغيرات التي تطرأ عليها وأساليب التعامل معها وتأسياً على ما سبق **تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي (ما أهمية اختبار فعالية للتدخل المهني في تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المسئولية البيئية للشباب الجامعي؟)**

ثانيًا: أهمية الدراسة

١- الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بقضايا الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة باعتبارهم أساس التنمية بكافة أنواعها .

٢- الشباب في أي أمة يعتبر المصدر الرئيسي لنهضة هذه الأمة ومعقد آمالها والدرع الواقي لها، والذى تعتمد عليه في الدفاع عن كيانها والذود عن حياتها وفي تحقيق أهدافها.

٣- تعد فئة الشباب الفئة المحركة لعملية التقدم والرقى، وهي أساس التغيير والتنمية في أي مجتمع من المجتمعات.

٤- ما يمثله الشباب من ثقل ديموجرافي في المجتمع المصري بنسبة تتجاوز ثلث الشعب المصري.

٥- الاهتمام بالشباب ومشكلاتهم من أهم القضايا التي تهتم بها الدولة في الوقت الراهن ومختلف النظم الاجتماعية فتنميتهم من أهم أبعاد رؤية الدولة للتنمية المستدامة باعتبارهم الأمل في المستقبل.

٦- الشباب الجامعي لديهم العديد من الطاقات والقدرات التي يمكن العمل على تنميتها واستثمارها في المشاركة المجتمعية الفعالة في المجتمع المصري.

٧-أصبح تحقيق أهداف التنمية المستدامة الشغل الشاغل لجميع الدول، ولا سيما الدول النامية منها، إلا أنه لا يمكن تحقيق مرامي التنمية المنشودة في ظل تدهور بيئي؛ وبالتالي يعد العمل على تحقيق الاستدامة البيئية ترجمة لأهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع.

٨-تعود المشكلات البيئية بالأساس إلى سلوكيات إنسانية غير رشيدة تجاه البيئة ومواردها الطبيعية، وبالتالي، يصبح العمل على تحويل الاعتلال السلوكي تجاه البيئة إلى اعتدال سلوكي واجبًا لا مفر منه على الباحثين والمتخصصين لإنقاذ ما يمكن انقاذه، وإصلاح ما أفسده الإنسان جراء سلوكيات اللاعقلانية تجاه البيئة قبل فوات الأوان.

ثالثًا: أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة ويتمثل في: " **اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في تنظيم المجتمع لنشر ثقافة المسئولية البيئية للشباب الجامعي**".

وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية متمثلة في:

١- قياس مستوي المسئولية البيئية للشباب الجامعي قبل برنامج التدخل المهني.

٢- قياس مستوي المسئولية البيئية للشباب الجامعي بعد برنامج التدخل المهني.

٣- تحديد الفروق الاحصائية لمستوى المسئولية البيئية للشباب الجامعي قبل وبعد برنامج التدخل المهني.

رابعًا: فروض الدراسة

الفرض الرئيس للدراسة ويتمثل في: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات المبحوثين على مقياس ثقافة المسئولية البيئية قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني في تنظيم المجتمع لصالح القياس البعدي.

وينبثق من الفرض الرئيس مجموعة فروض فرعية متمثلة في:

١- ما مستوي المسئولية البيئية للشباب الجامعي قبل برنامج التدخل المهني.

٢- ما مستوي المسئولية البيئية للشباب الجامعي بعد برنامج التدخل المهني.

٣- ما الفروق الاحصائية لمستوى المسئولية البيئية للشباب الجامعي قبل وبعد برنامج التدخل المهني.

خامسًا: مفاهيم الدراسة

١-مفهوم التدخل المهني" Professional Intervention concept:

يشير الي العمل الصادر من الاخصائي الاجتماعي والموجه الي النسق او إلى جزء فيه بغرض ادخال تعديلات أو تغييرات فيه" (المعجم الوجيز، ١٩٩٤، صفحة ١٢٥).

ويعرف بأنه: مجموعة من النشطة التي تعتمد بعضها على بعض, وموجه لتحقيق غرض أو مجموعة أغراض (السكري، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٠)

كما يُعرف التدخل المهني بأنه : " العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى أنساق الممارسة في الخدمة الاجتماعية من نسق العميل ونسق الهدف ، ونسق الفعل بغرض إحداث تأثيرات وتغيرات مرغوبة في هذه الأنساق تؤدى إلى تحقيق أهداف التدخل المهنى ، وهذا التدخل يكون مبنى على أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية، كما يعتمد التدخل المهني على المتطلبات التالية الارتباط ، جمع المعلومات، وضع الخطة ومراجعة ومتابعة التنفيذ على مختلف مستويات الممارسة، المستوى الأصغر، المستوي الأكبر، مما يؤدى في النهاية إلى إحداث التغيرات المطلوبة " (حبيب ، ٢٠٠٩ ، ص (١٧٢) .

كذلك يُعرف هو مقدار ما يسهم به الإخصائى الاجتماعى أثناء الممارسة المهنية، حيث إنه يضع الأهداف التي يريد تحقيقها، وكيفية تحقيق هذه الأهداف والوسائل التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف بالإضافة إلى مراجعة ما قام به من أفعال للتأكد من أن الممارسة المهنية قد حققت الأهداف المرجوة " (أبو المعاطى وآخرون ، ١٩٩٦، ص (٤٥١) .

والتدخل المهني يهدف إلى تيسير العلاقات بين الأفراد وبيئاتهم ومساعدتهم على الظروف التي تعوق مشاركتهم في الأنشطة أو القيام بوظائف في المجتمع ، ويتضمن التدخل أيضاً تدعيم المعتقدات والاتجاهات الفردية وتطوير خدمة الأفراد في التغير، وتيسير عملية اكتساب المهارات والمعرفة ، ويتمثل دور الممارس العام مع الأفراد وبيئاتهم من خلال عملية تغيير منظمة ٢٠١ . (Elizabeth et la.2002, P.

ويقصد بالتدخل المهني في الدراسة الحالية "مجموعة الجهود والانشطة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع يقوم بها الباحث من اجل تنمية المواطنة البيئية للشباب الجامعي مستخدما في ذلك فنيات الممارسة المهنية بطريقة تنظيم المجتمع (استراتيجيات– تكتيكات– ادوار–مبادئ– نظريات علمية– ادوات)، ومجموعة الأنشطة المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي (الباحثة) والموجه لأنساق العملاء، ويهدف التدخل المهنى إلى تحسين المسئولية البيئية لدى الشباب الجامعي، كما يعتمد التدخل المهني على مراحل بدءاً بالارتباط بأنساق

التعامل، تقدير الموقف، تحديد المشكلة، التخطيط للتدخل، التدخل المهني، وانتهاء بالتقييم والمتابعة .

يعتمد التدخل المهني على مجموعة من الاستراتيجيات والتكنيكات، ويقوم الممارس العام بالعديد من الأدوار، ويعتمد التدخل المهني على مجموعة من الأدوات .

٢-مفهوم ثقافة المسئولية البيئية

تعرف ثقافة المسئولية البيئية هي اي التزام على منظمات الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك من خلال مساهماتها في مجموعة من الانشطة الاجتماعية والبيئية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث" (Chivu, 2015, p. 2)

كما تعرف المسئولية البيئية أنها الالتزام بتحقيق التوازن بين اطراف متعددة ومرتبطة بمصالح وحاجات كل من الشركات الانتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع لذلك فإن الابلاغ عن نتائج الاداء الاجتماعي للشركات يعد المصطلحات المستخدمة لبيان التزام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية (نجم، ٢٠١٢، صفحة ١٢).

وتعرف المسؤولية البيئية أيضًا هي عملية تغطية الاثار السلبية الملوثة للبيئة نتيجة العمليات الانتاجية للشركات الصناعية والعمل على تخفيض عملية تلف المنتجات والانبعاثات الغازية، وتقليص الممارسات التي تكون لها آثار سلبية مستقبلا على البيئة كما يمكن ان تتمثل المسؤولية البيئية في تطبيق العمليات الخاصة بحماية البيئة (البنك الدولي، ٢٠١٥، صفحة ٢٢).

كذلك تم تعريف المسؤولية البيئية بأنها إذا كانت الاعمال تعمل من اجل بيئة لامحدودة الموارد وسلع بيئية مجانية وتكاليف خارجية يتحملها المجتمع أو الطبيعة، فان المسؤولية البيئية هي اعادة التوازن في علاقة الاعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفة شانها شان عوامل الانتاج الاخرى كرأس المال والعمل، وبالتالي فهي تكلفة داخلية على من يستخدمها او يلوثها او يفسدها ان يتحملها (سفيان، ٢٠١٤، صفحة ٣٥)

وايضا عرفت المسؤولية البيئية والاجتماعية أنها جميع الإلتزامات والانشطة التي تؤديها الشركات الصناعية تجاه البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للحد من خطر التلوث البيئي وتحديد كل

هذه الالتزامات من الناحية المالية لغرض الابلاغ عنها في التقارير المالية وايصالها الى اصحاب المصالح لغرض اتخاذ القرارات الملائمة (بن الزين، ٢٠١٣، صفحة ١٧).

تعرف المسئولية البيئية على أنها : " الناتج الحقيقى للوعي البيئي الناشيء أصلاً عن تغيير المعارف والاتجاهات نحو البيئة (سمعان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٨).

كذلك هي : " إلتزام الفرد تجاه البيئة وتكون نتاجاً لفهمه ووعيه بالمفاهيم البيئية التي تمكنه من اتخاذ القرارات البيئية المناسبة، وتنمية الأخلاق البيئية لتمثل السلوك البيئى المسئول تجاه المشكلات البيئية (الحكيمى، ٢٠٠٩، ص ٣٧) .

وتُعرف بأنها : " درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للفرد نحو البيئة وشئونها (Kaplan, . ٤٩٢ 2000, P) كذلك هي : الالتزام الشخصى والإحساس بالواجب لتحقيق التدابير المناسبة للحفاظ على البيئة " (إسماعيل وآخرون ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٨) .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مفهوم ثقافة المسئولية البيئية في الدراسة الحالية إجرائيا على إنه (درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للفرد نحو البيئة وقضاياها ومشكلاتها، وقدرة الفرد على اتخاذ قرار لتحمل مسئولياته البيئية، وأيضا تعاون الفرد مع الآخرين فى الاهتمام بالبيئة وحمايتها من الأخطار، وقيام الفرد بالسلوك البيئى المسئول تجاه المشكلات البيئية، والدرجة التي يحصل عليها الشاب الجامعي على مقياس ثقافة المسئولية البيئية لدى الشباب الجامعي).

٣–مفهوم الشباب الجامعي

مفهوم الشباب: هم شريحة اجتماعية ومجتمع نوعي يسعى إلى عضوية جماعات الأقران وإشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء والتعبير الحر عن النفس والرغبة في تكوين شخصية مستقلة (أبو النصر, ٢٠١٣, ص١١٩).

كما يعرف الشباب بأنه: مرحلة يتم فيها تأهيل الفرد لاحتلال مكانة اجتماعية ويؤدي دوره في المجتمع, وتنتهي حينما يتمكن من احتلال مكانته وأداء دوره في سياق اجتماعي وتقع تلك الشريحة العمرية بين ١٥–٢٥ أو ٣٠ سنة (علي, ٢٠١٢, ص١٧٣).

يعرف الشباب الجامعي بأنه: يمثلون صفوة الشباب المتعلم الذي يعول عليه المجتمع تحمل مسئوليات النمو والتقدم ويمثلون كافة الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع, يعتبر الشباب الجامعي بما ينالوه من تعليم واكتساب مهارات **(الراعي, ٢٠١٨, ص٥٠)**.

كما يعرف بأنهم: الأشخاص الذين يدرسون مقرراً دراسياً في الحياة الجامعية أو في أي مؤسسة للتعليم العالي **(Doulas, 2005, p186)**.

كما يعرف بأنه: هناك اتجاهات متعددة في تحديد مفهوم الشباب الجامعي وهى على النحو التالي **(أبو النصر, ٢٠١٩, ص٦٩)**:

أ- **الاتجاه الديموغرافي:** يتحدد الشباب الجامعي بمرحلة عمرية التي تقع بين سن السابعة عشر وفى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين خاصة بعد نقطة النهاية وخاصة ف حال استكمال الشباب الدراسات العليا.

ب-**الاتجاه البيولوجي:** لا شك ان الشباب الجامعي قد تجاوز مرحلة البلوغ وهو في طور النضج العضوي والعقلي.

ج- **الاتجاه النفسي:** للشباب الجامعي مجموعة السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة وتتمثل الرغبة في التجديد والقدرة على الانجاز والمساهمة في احداث التغيير وكسب المعرفة الى جانب القلق والاندفاع والتمرد ف بعض الاحيان.

د- **الاتجاه الاجتماعي:** يتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالبا في احد الكليات النظرية او العملية او احد معاهد العليا التي يشملها مرحلة التعليم الجامعي.

ويتمثل التعريف الاجرائي للشباب الجامعي وفقاً لهذه الدراسة فيما يلي:

- أعمارهم بين السابعة عشر والخامسة والعشرون.
- لديهم الرغبة في التغيير وكسب المعرفة والحفاظ علي البيئة.

سادسًا: الإجراءات المنهجية

١) **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلي نمط الدراسة التجريبية

٢) **المنهج المستخدم:** تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الجامعي.

٣) **أدوات الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على مقياس حول المسئولية البيئة للشباب الجامعي.

٤)مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني: تم التطبيق بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

ب)المجال البشري: تم اختيار طلاب الفرقة الثالثة، والرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية حيث وقع اختيار الباحثة على عدد(٣٠) طالب وطالبة

ت)المجال الزمني: تم التطبيق في الفترة من ١٥/ ٤/ ٢٠٢٥ وحتي ١٥/ ٦/ ٢٠٢٥

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح نوع المبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية ن=٣٠

م	النوع	التكرار	النسبة	الترتيب
١	ذكر	١٠	٣٦.٢	٢
٢	أنثي	٢٠	٦٣.٨	١
	الإجمالـــــي	**٣٠**	**١٠٠**	

يتضح من خلال عرض الجدول السابق رقم () أن نسبة الإناث جاءت في الترتيب الأول وذلك راجع لكون الطالبات الملتحقات بكلية الخدمة الاجتماعية هم أكثر عددا من الطلاب الذكور، كما أن الإناث هم أكثر حرصًا للمشاركة في الندوات وورش العمل للتعلم وأكتساب المهارات التي تؤهلهم لنشر الوعي بمخاطر التغيرات المناخية وكيفية الحفاظ على البيئة.

حجم العينة حسب محل الإقامة

جدول رقم (٢) يوضح محل الإقامة للمبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية ن=٣٠

م	محل الإقامة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	حضر	١٨	٦٧.٢	١
٢	ريف	١٢	٣٢.٨	٢
	الإجمالـــــي	**٣٠**	**١٠٠**	

يتضح من خلال عرض الجدول السابق أن أعداد الطلاب المقيمين في الحضر أكثر من المقيمين في الريف وذلك راجع لكون طلاب الحضر قريبين من الكلية ولديهم وقت كافي لتنفيذ البرنامج والحرص على حضور المحاضرات وورش العمل والندوات، كما أن طلاب الحضر أكثر حرصا على اكتساب المهارات والتعلم والمشاركة في العمل التطوعي.

حجم العينة حسب مصادر المعلومات

جدول رقم(٣) يوضح مصادر المعلومات للمبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية ن=٣٠

م	مصادر المعلومات	التكرار	النسبة	الترتيب
١	الإعلام (تلفزيزن –جرائد ومجلات)	٢	٤.٦	٥
٢	الإنترنت ووسائل الواصل الاجتماعي	١٠	٣٢.٥	١
٣	الكتب والمجلات البيئية	٢	٤.٦	٥م
٤	المحاضرات الجامعية	٧	٢٣.٢	٢
٥	أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة	٤	١٩.٥	٣
٦	أنشطة رعاية الشباب الجامعي	٢	٤.٦	٥م
٧	أخري تذكر	٣	١٠.٨	٤
الإجمالـــــي		**٣٠**	**١٠٠**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن مصادر المعلومات للطلاب كانت من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تساعدهم للتعرف على الاحداث الجارية، وجاءت المحاضرات الجامعية التي يحضرها الطلاب في المرتبة الثانية حيث أن الطلاب يحرصون على حضور المحاضرات، وهذا يؤكد أن المناهج الدراسية أصبحت أكثر ارتباط بالواقع المعاش، وهذا ما أكدتة الدراسات ومنها دراسة (أحمد, ٢٠١٨).

حجم العينة حسب مستوي التعليم البيئي السابق

جدول رقم (٤) يوضح مستوي التعليم البيئي السابق للمبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية ن=٣٠

م	مستوي التعليم البيئي السابق	التكرار	النسبة	الترتيب
١	حضرت دورة أو محاضرة	٩	٣٥.٦	١
٢	درست مادة مرتبطة بالمواطنة البيئية	٨	٢٦.٦	٢
٣	شاركت في تنفيذ برنامج أو نشاط بيئي	٥	١١.٥	٤
٤	شاركت في قوافل بيئية خاصة بالجامعة	٢	٤.٠	٥
٥	لم اتلق اي تعليم بيئي	٦	٢٢.٣	٣
الإجمالـــــي		**٣٠**	**١٠٠**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن مستوي التعليم البيئي للطلاب كان من خلال حضور المحاضرات والندوات التي تساعدهم للتعرف على المشكلات البيئية وكيفية، وكيفية مواجهتها ووضع حلول لها للحد من ظاهرة التغيرات المناخية، وجاءت درست مادة مرتبطة بالمواطنة البيئية في المرتبة الثانية حيث أن الطلاب يحرصون على حضور المحاضرات ودراسة المواد المتعلقة بالبيئة، وهذا يؤكد أن المناهج الدراسية أصبحت أكثر ارتباط بالواقع المعاش، وهذا ما أكدتة الدراسات ومنها دراسة (العلوي, ٢٠٢١)، ودراسة (خليل, ٢٠١٦).

جدول رقم (٥) يوضح الفرقة الدراسية السابق للمبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية

ن=٣٠

م	الرفقة الدراسية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	الفرقة الثالثة انتظام شعبة عامة	٧	٢٣.٨	٢
٢	الفرقة الثالثة انتساب شعبة عامة	٣	٢.٥	٥
٣	الفرقة الثالثة انتظام شعبة تنمية بشرية	٥	٩.٣	٤
٤	الفرقة الثالثة انتساب شعبة تنمية بشرية	١	٠.٩	٦
٥	الرابعة انتظام	٨	٥٣.٩	١
٦	الرابعة انتساب	٦	٩.٦	٣
الإجمالـــــي		**٣٠**	**١٠٠**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن الرفقة الدراسية للطلاب كان من طلاب الفرقة الرابعة انتظام والحرص على الحضور، وكذلك المشاركة في تنفيذ البرنامج، حيث انهم لديهم الرغبة في نشر الوعي البيئي، وكذلك تنمية المواطنة البيئية لدي الأخرين، كما جاء طلاب الفرقة الثالثة أنتظام شعبة عامة في المرتبة الثانية حيث أن الطلاب يحرصون على حضور البرنامج لتنمية قيم المواطنة البيئية لديهم وتحمل المسئولية البيئة والحرص على نشر الوعي البيئي، وهذا ما أكدتة الدراسات ومنها دراسة، (أبو عيطة، ٢٠٢٣)، (العلوي, ٢٠٢١).

جدول رقم(٦) يوضح القياس القبلي للمسئولية البيئية لدي الشباب الجامعي

م	العبارة	القياس القبلي					
		نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
١	أشجع الآخرين على تبني عادات صديقة للبيئة.	٩	١١	١٠	٥٩	٦٥.٥٦	٤
٢	أقوم بدوراً حيوياً في حماية البيئة من خلال المحافظة عليها.	١٠	١٥	٥	٦٥	٧٢.٢٢	١
٣	أحسِن عاداتي لتكون أكثر مراعاة للبيئة.	١٠	١٤	٦	٦٤	٧١.١١	٢
٤	استخدم وسائل النقل الجماعي لتقليل انبعاثات الكربون.	٦	١٦	٨	٥٨	٦٤.٤٤	٥
٥	أقوم بإعادة تدوير النفايات القابلة لإعادة الاستخدام.	٨	١٦	٦	٦٢	٦٨.٨٩	٣
الإجمالي		٤٣	٧٢	٣٥	٣٠٨		
المتوسط المرجع		١٥٤.٠٪					
القوة النسبية		٦٨.٤٤٪					

يوضح الجدول السابق أهمية القياس القبلي للمسئولية البيئية للشباب الجامعي، وذلك من أجل تنمية ثقافة المسئولية البيئية لدي الشباب الجامعي حيث جاء القوة النسبية للقياس القبلي (٦٨.٤٤٪)، بينما القوة وهذا يؤكد أهمية تنمية الوعي بالمسئولية البيئية للشباب الجامعي

حيث جاءت العبارة **أقوم بدوراً حيوياً في حماية البيئة من خلال المحافظة عليها**، وذلك في الترتيب الأول للقياس القبلي.

كما جاءت العبارة **أحسِن عاداتي لتكون أكثر مراعاة للبيئة**، وذلك في الترتيب الثاني للقياس القبلي.

كما جاءت العبارة **أقوم بإعادة تدوير النفايات القابلة لإعادة الاستخدام.**، وذلك في الترتيب الثالث للقياس القبلي.

كما جاءت العبارة **أشجع الآخرين على تبني عادات صديقة للبيئة**، وذلك في الترتيب الرابع للقياس القبليز

كما جاءت العبارة **استخدم وسائل النقل الجماعي لتقليل انبعاثات الكربون.**، وذلك في الترتيب الخامس والأخير للقياس القبلي.

وهذا يؤكد مدي وعي الشباب الجامعي بأهمية تحمل المسئولية البيئية، وذلك للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، حيث القيام بممارسات صديقة للبيئة.

جدول رقم(٧) يوضح القياس البعدي للمسئولية البيئية للشباب الجامعي

م	العبارة	القياس البعدي					
		نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
١	أشجع الآخرين على تبني عادات صديقة للبيئة.	١٣	١٠	٧	٦٦	٧٣.٣٣	٣
٢	أقوم بدوراً حيوياً في حماية البيئة من خلال المحافظة عليها.	٢٠	٧	٣	٧٧	٨٥.٥٦	١
٣	أحسن عاداتي لتكون أكثر مراعاة للبيئة.	١١	٩	١٠	٦١	٦٧.٧٨	٥
٤	استخدم وسائل النقل الجماعي لتقليل انبعاثات الكربون.	١٢	٩	٩	٦٣	٧٠.٠٠	٤
٥	أقوم بإعادة تدوير النفايات القابلة لإعادة الاستخدام.	١٧	٨	٥	٧٢	٨٠.٠٠	٢
الإجمالي		٤٣	٧٣	٤٣	٣٤	٣٣٩	
المتوسط المرجع		٪١٦٩.٥					
القوة النسبية		٪٧٥.٣٣					

يوضح الجدول السابق أهمية القياس البعدي للمسئولية البيئية للشباب الجامعي، وذلك من أجل تنمية ثقافة المسئولية البيئية لدي الشباب الجامعي حيث جاء القوة القوة النسبية للقياس البعدي (٧٥.٣٣٪)، وهذا يؤكد تنمية وعي الشباب الجامعي بتحمل المسئولية البيئية للحفاظ عليها.

حيث جاءت العبارة **أقوم بدوراً حيوياً في حماية البيئة من خلال المحافظة عليها.**، وذلك في الترتيب الأول للقياس البعدي.

كما جاءت العبارة **أقوم بإعادة تدوير النفايات القابلة لإعادة الاستخدام.**، وذلك في الترتيب الثاني للقياس البعدي.

كما جاءت العبارة **أشجع الآخرين على تبني عادات صديقة للبيئة.**، وذلك في الترتيب الثالث للقياس البعدي.

كما جاءت العبارة **استخدم وسائل النقل الجماعي لتقليل انبعاثات الكربون.**، وذلك في الترتيب الرابع للقياس البعدي.

كما جاءت العبارة **أحسِن عاداتي لتكون أكثر مراعاة للبيئة.**، وذلك في الترتيب الخامس والأخيرللقياس البعدي.

وهذا يؤكد مدي وعي الشباب الجامعي بأهمية تحقيق المسئولية البيئية، وذلك للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة، حيث ازدادت دافعية الشباب الجامعي نحو القيام بالحفاظ على البيئة وذلك في صور الممراسات التي تخدم الحفاظ على البيئة.

جدول (٨) الدلالات الاحصائية للمتوسطات وفروق المتوسطات، (ت المحسوبة) لأبعاد المقياس القبلى،

ن = ٣٠

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابى للاوزان المرجحة	القوة النسبية	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى للاوزان المرجحة	فروق المتوسط الحسابى	ت المحسوبة	ت الجدولية (٠.١ ,٢٨)	الدلالة المعنوية
القياس القبلي	٣٠.٢	٠.٦٧	٥.٥	٢.٠١	٠.٣	١.٨		غير دال
القياس البعدي	٢٨.٨	٠.٦٤	٦.٨	١.٩٢	٢.٥	١.٦٣	٢.٧٦	غير دال
المقياس ككل	٣١.٣	٠.٦٩	٥.٦	٢.٠٨	٠	٠		غير دال

باستقراء الجدول السابق الدلالات الاحصائية للمتوسطات وفروق المتوسطات، (ت المحسوبة) لابعاد القياس القبلى يتضح الآتى :

-بالنسبة للبعد الأول **(القياس القبلي)** أن ت المحسوبة (١.٨) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي < أصغر من ت الجدولية (٢.٧٦) وهذا يدل على وجود تجانس بين القياسين القبلي والبعدي

-و بالنسبة للبعد الثانى **(القياس البعدي)** ت المحسوبة (١.٦٣) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي < أصغر من ت الجدولية (٢.٧٦) وهذا أيضا يؤكد على وجود تجانس بين القياسين القبلي والبعدي

-وبالنسبة للمقياس ككل إتضح أن ت المحسوبة أصغر من ت الجدولية وهذا يؤكد عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

جدول (٩) الدلالات الاحصائية للمتوسطات وفروق المتوسطات، (ت المحسوبة) لأبعاد المقياس البعدي،

ن = ٣٠

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابى للاوزان المرجحة	القوة النسبية	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى للاوزان المرجحة	فروق المتوسط الحسابى	ت المحسوبة	ت الجدولية (٠.١ ,٢٨)	الدلالة المعنوية
القياس القبلي	٢.٠	٠.٦٧	٤.٥	٣٠	٦.١	٤.٤٩	٢.٧٦	دال
القياس البعدي	١.٩٦	٠.٦٥	٥.٢	٢٩.٤	٤.٩	٤.٤٥		دال
المقياس ككل	٢.٠٤	٠.٦٨	٤.٣	٣٠.٦	٥.٨	٥.٢٧		دال

باستقراء الجدول السابق الدلالات الاحصائية للمتوسطات وفروق المتوسطات، (ت المحسوبة) لابعاد القياس القبلى يتضح الآتى :

-بالنسبة للبعد الأول **(القياس القبلي)** أن ت المحسوبة (٤.٤٩) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي < أكبر من ت الجدولية (٢.٧٦) وهذا يدل على بين القياسين القبلي والبعدي

-و بالنسبة للبعد الثانى **(القياس البعدي)** ت المحسوبة (٤.٤٥) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي < أكبر من ت الجدولية (٢.٧٦) وهذا أيضا يؤكد على وجود تجانس بين القياسين القبلي والبعدي.

-وبالنسبة للمقياس ككل إتضح أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية، وهذا يؤكد عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية

المراجع

المراجع العربية

أحمد بن عبد الله علي السويكت. (٢٠٢١). المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٠٥.

أحمد شفيق السكري. (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية: المكتب الجامعي الحديث.

أحمد محمد السنهوري. (٢٠٠٧). *الخدمة الاجتماعية مع الشباب*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أحمد مصطفى خاطر. (١٩٩٩). *تنمية المجتمعات المحلية : نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع*. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

اسلام محمد البنا. (٢٠١٤). (). التنمية المستدامة والبيئة المؤسسية في مصر. *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، ١٣.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣). الكتاب الإحصائي السنوي. *مجلة الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء*.

المعجم الوجيز. (١٩٩٤). *الوجيز في اللغة*. القاهرة: مجمع اللغة العربية .

رشاد أحمد عبداللطيف. (٢٠١١). *أساسيات التخطيط للتنمية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سامي سلطي عريفج. (٢٠٠٦). *مدخل إلى التربية*. عمان، الأردن: دار الفكر العربي.

سميرة محمد الجوهري. (٢٠٠٩). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتغيير اتجاهات الشباب نحو المشاركة البيئية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, القاهرة، جامعة حلوان*، ٩٧٣.

شرين السيد ابراهيم خليل. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم علي أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدي أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة عين شمس*، ٦٠.

ضياء الدين القوصي. (٢٠٠٨). التغيرات المناخية آثراها علي الموارد المائية في مصر. *المؤتمر السنوي للمجلس القومي للامومة والطفولة* (صفحة ٣). مصر : المجلس القومي للامومة والطفولة.

عائشة ابراهيم محمد أحمد. (٢٠١٨). متطلبات تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية, جامعة أسيوط, كلية الخدمة الاجتماعية*، ١٢٤.

علياء بوزيان. (٢٠١٤). تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية دراسة مقارنة. *مجلة القانون الدولي والتنمية*، ١١٨.

قوت القلوب محمد فريد. (٢٠٠٠). *تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية : استراتيجيات ، مهارات ، ادوار* . الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

كمال التابعي. (٢٠٠١). *التنمية البشرية "د ارسة لحالة مصر"*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ماهر أبو المعاطى علي. (٢٠٠٣). *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب "معالجة علمية من منظور الممارسة العامة"*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مجمع اللغه العربية . (١٩٩٠). *المعجم الوجز*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.

محمد رفعت قاسم. (٢٠٠٤). *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*. القاهرة: مطبعة نور الإيمان، جامعة حلوان.

محمد شفيق. (٢٠١٢). *التنمية الاجتماعية" دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد مسلم فهمي العجمي. (٢٠١٢). تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات الإدارة المدرسية بدولة الكويت (دراسة ميدانية للأراء المعلمين والمديرين). *رسالة دكتوراة غير منشورة*. مصر، المنوفية ، جامعة المنوفية : كلية التربية.

محمود نور الدين قبيصى الديب. (٢٠٢٢). (). التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية١٠. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ٨.

مدحت محمد أبو النصر. (٢٠٠٨). *الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

هشام حسن مخلوف، و عزت فهمي الستيشني. (٢٠٠٤). السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، . *مجلة الجمعية الديمجرافيين، المصريين، القاهرة*، ٦٣.

المراجع الأجنبية

Chivu, R. M. (2015). () Social and Environmental Responsibility of the Organization in the Context of Sustainable Development. *Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology*, 2.

Conyers, D. (1993). Guidelines on Social Analysis : for Rural Area Development Planning. *Food and Agriculture Organization*, 207-208.

Rae , V., & Gomes, E. (2010). Participatory planning in Community Organizations. *A Study of Best Practices Science Humboldt State University*, 6.

Sadeqyar, H, S. (2007). *(2007). Youth As Agents For Change,*. Afghanistan.: Friedrich-Ebert Afghanistan Office.